ان يراد بها الآيات القرآنية بخصوصها لما لها من عظم الشأن واستمرارها على مرور الأزمان
اللهم صل على صاحب الدلالات جمع دلالة بكسر الدال وهو كون الشيء بحالة يلزم من
العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول فنسبة الدلالة
اليه صلى الله تعالى عليه وسلم معتبرة من حيث كونه دالا على الله تعالى ومن حيث كونه مدلولا
عليه من الله تعالى أما الأول فهو صلى الله تعالى عليه وسلم الدليل الأعظم على الله تعالى دل الخلق على
العلم به سبحانه من حيث الذات والأسماء والصفات والأفعال وعرفهم الطريق اليه
وردهم الى بابه الكريم ونهج بهم الصراط المستقيم فكانت رسالته عامة ودعوته
تامة فدل على الله تعالى بأقواله وأفعاله وأيقظ الأرواح الى ملاحظة جلاله وجماله و
كل داع الى الله فانما يدعو بدعوته وكل دليل فانما يدل بدلالته فهو الداعي الى الله
والدال عليه أولا وآخرا وغيره انما هو مظهر له على حسب النيابة عنه وأما الثاني
فقد دل على اختصاص الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بالنبوة والرسالة والفضيلة
والجلالة ما خصه الله تعالى به من جمال ذاته وكمالها بحيث ينبئ منظره عن الخيرية وأما
اكرامه به من عظم أخلاقه وحسن شيمه ومجيئه على فترة من الرسل وبعد عهد بهم
ونسيان وتبديل لشرائعهم واحتياج الخلق الى نور من الله تعالى يخرجهم من ظلمات
الضلال والحيرة ومناسبة ظهوره لسنة الله تعالى في تدارك عباده وما أظهره الله
تعالى من الارهاصات تقدمة له وتأسيسا لبعثته ومن المعجزات المقارنة لها ومن
اخبار الكتب المنزلة وأخذ العهد على النبيين بالايمان والنصرة به وأخذ الأنبياء
العهد بذلك على أممهم وتداولهم لذلك في ألسنتهم وكتبهم وما ورد في ذلك من
اخبار الكهان والحوادث المنبهة لهم لطلب الخبر عنه ومن المرائي الهائلة المشيرة
اليه الملجئة الى طلب التعبير فيشرح أمره وترادف الهواتف مبشرة به حتى كان
الكون كله كأنه مخبر عنه ويد مشيرة اليه وكفى بذلك دلالة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
اللهم صل على صاحب الاشارات جمع اشارة وهو الايماء قال الفرغاني في الاشارات
الاشارات تسع معان ذات وجوه جمة للطفها واتساع عالمها لكونه غير محدود

والمحصور

والمحصور وتضيق عنها العبارة من المعاني لكثافتها وضيق عالمها لكونه محدودا محصورا
وكلما حوته العبارة من المعاني صار محدودا بحسبه وحكم عالمه ثم يحتمل ان يكون المراد
هنا الأمور الدالة على نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم بغير الكلام الصريح الذي هو العبارة الصريحة
ومنه المعجزات والارهاصات والمرائي كرؤيا بخت نصر التي فسرها دانيال عليه السلام ورؤيا
الموبذان التي فسرها سطيح وما ذكرت فيه اماراته وعلاماته صلى الله تعالى عليه وسلم
من غير تصريح باسمه في الكتب المنزلة وغيرها ونحو ذلك ويحتمل ان يكون المراد ما
دل هو صلى الله تعالى عليه وسلم بغير صريح العبارة من العلوم والمعارف والأسرار والأخبار
والكوائن وغير ذلك وهذا الثاني أقرب والله أعلم اللهم صل على صاحب الكرامات
جمع كرامة ثم يحتمل ان المراد وجوه كرامته التي أكرمه ربه تعالى بها وشرفه وخصه
وفضله على غيره ويحتمل ان المراد خوارق العادات اما مطلقا أو ما كان منها صادرا
قبل زمان البعثة اللهم صل على صاحب العلامات جمع علامة وهي علامة النبوة
والمراد العلامات التي كان أهل الكتاب يعرفونه بها كما يعرفون أبناءهم وجميع
الارهاصات والمعجزات وغير ذلك من كل ما يحصل العلم بنبوته صلى الله تعالى عليه وسلم
لدلالتها عليه وهي أكثر من ان تحصى اللهم صل على صاحب الدلائل والبراهين
والآيات البينات الواضحات التي تبين حقيقة ما دلت عليه وتدل على صدقه
دلالة قطعية لا يبقى بعدها شك ولا ريب وتشمل ذلك المعجزات وغيرها وهي
جمع بينة وصف من بان اذا ظهر واستعمل كثيرا استعمال الأسماء اللهم صل على
صاحب المعجزات جمع معجزة وهي ما يظهر من الخوارق على يد مدعي الرسالة
موافقا للدعوى مقرونا بالتحدي نصا او بلسان الحال مع عدم المعارض والتحدي
هو دعوى الرسالة او قول من يأتي بالمعجزة لا يأتي أحد بمثل ما أتيت به او طلبه
للمعارضة والمقابلة من الغير على جهة التعجيز له كما يقال مثلا ان لم تقبلوا قولي
فافعلوا مثل هذا كما قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة
من مثله والحاصل كما قال امام الحرمين انه ربط الدعوى بالمعجزة عند دعوى النبوة